تقرير

لا يُعدّ رئيس الحكومة الحالي سعد الدين العثماني، ضمن «صقور» حزبه (عن الويب)

يواجه «حزب العدالة والتنمية» المغربي وضعاً مُفارقاً، إذ يتجاذبه طرفان متناقضان، هما مرجعيته التقليدية التي يستند إليها في اكتساب قاعدة اجتماعية انتخابية، وإكراهات التدبير السياسي التي تواجهه في الحكومة التي يترأسها. بين هذين الطرفين، يجتاز الحزب الإسلامي «الإخواني» ظروفاً تبدو عصيبة

«إخوان» المغرب: السياسة (لا) تستنزف الدين

الرباط ـ مصطفى حيران

في الساعات الأخيرة، كان مدونون مغربيون يصفون المسيرة التي دعا إليها «حزب العدالة والتنمية» يوم الأحد الماضي، للتضامن مع الشعب الفلسطيني لمناسبة حلول الذكرى السنوية للنكبة، بأنّها «حادثة سير». سبب الوصف، يُعزى إلى العدد القليل من المتظاهرين الذين حلّوا صباح ذلك اليوم في شارع محمد الخامس بالعاصمة الرباط، ملبّين نداءات ملحّة في مواقع التواصل الاجتماعي لما بات يُعرف بـ«الغبائق الإلكترونية لحزب العدالة والتنمية»، وبالتالي ظهر المشهد أقرب إلى احتشاد العامة حول حادثة سير، وبعيداً عن تظاهرة تضامنية قومية كبيرة.

تشارك الناشطون والمدونون عدة تسجيلات مصوّرة وصوراً تُظهر بوضوح العدد الهزيل للمشاركين في تلك التظاهرة. لكن ثمة معطيات سياسية كثيرة متوافرة تحيلُ على أنّ وصف «حادثة سير» لا ينحصر في جانبه الساخر، بل يطاول أيضاً جانباً رمزياً بُعد سياسي.

يعتمد «حزب العدالة والتنمية» في وجوده بالأساس، على حجم انتشاره الانتخابي، مستنداً إلى أرضية أيديولوجية صلبة تتمثل في الدين، وهو ما خوّله تحقيق مكاسب انتخابية مذهلة. فقد حلّ أول في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، ليتسلم رئاسة الحكومة للمرة الثانية على التوالي منذ عام 2011، وهو تاريخ إجراء أول انتخابات تشريعية أطّرها دستور جديد كان قد جرى التصويت عليه في السنة نفسها.

صحيح أن تولي «العدالة والتنمية» رئاسة الحكومة في حينه، يجد أسبابه في التحوّلات السياسية المرتبطة بظروف «الربيع العربي»، غير أنّ هذا لا ينفي حجم تمثيله الاجتماعي والانتخابي في أوساط شرائح المجتمع المغربي، حتى بات في ظرف نحو ربع قرن بعد تأسيسه رقماً حزبياً كبيراً في المشهد السياسي بالبلاد.

ولأن محور النظام السياسي المغربي «ملكي دستوري» يتبوأ فيه الملك رئاسة الدولة، فقد كان حتمياً أن تتشكل عناصر صراع صاخبة، لكن بصمت بين الملكية و«العدالة والتنمية» حول الرقعة الاجتماعية والانتخابية، وهو الصراع الذي عكسته بنود من الحدّة المتحكَّم فيها أجواء الحملة الانتخابية التشريعية الأخيرة. وصل الأمر حدّ تنظيم جهة نُعتت بأنّها «مقربة من الدولة» تظاهرة في مدينة الدار البيضاء تحت شعار «لا لأخونة الدولة»، في إشارة إلى الاكتساح الانتخابي لـ«حزب العدالة والتنمية».

وهذا ما حدث فعلاً، إذ فاز الحزب الإسلامي المغربي الذي يوصف بـ«المعتدل» بأغلب المقاعد البرلمانية، متجاوزاً «حزب الأصالة والمعاصرة» الذي حلّ ثانياً، وهو يُنعتُ بأنّه «مقرّب من الدوائر العليا». بيد أنّ هذا الفوز اصطدم بصعوبات تشكيل ائتلاف حكومي، ما جعل الملك محمد السادس، يتخلى عن عبد الإله بنكيران، ويُعيّن مكانه سعد الدين العثماني، الذي ينتمي إلى الحزب نفسه، أي «العدالة والتنمية».

عن المشهد السياسي والحكومي المغربي، يقول العديد من المراقبين المحايدين إنّ إحدى كفتيه تميل بقوّة تحت ثقل نفوذ الملك ومحيطه، وإنّ رئاسة الحكومة تتصرف في هامش تدبير ضيّق برغم الصلاحيات المهمة التي نص عليها دستور 2011، ويُعزون الأسباب إلى ما توارثه المشهد العام من عناصر قوّة رمزية وتنفيذية للنظام الملكي منذ ما يزيد على أربعة قرون على الأقل، فضلاً عن أنّ التجربة الحزبية (التعددية السياسية) والدستورية لا تتعدى نحو 62 عاماً، منذ استقلال البلاد عن الاستعمار الفرنسي.

> **ثمة نقاشٌ حاد بين جناحين داخل قيادة «حزب العدالة والتنمية»**
>
> نفسه اليوم في الوضعية المعقدة نفسها التي مرّت بها أحزاب المعارضة اليمينية واليسارية التاريخية، متمثلة في حزبَي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، اللذين تحولا بعد صراع مع النظام الملكي إلى رقمين انتخابيين عاديين جداً، وذلك بعدما تصدّرا المشهد السياسي والانتخابي منذ إجراء أول انتخابات تشريعية عام 1963 حتى نهاية القرن العشرين.

حزبا «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» استندا إلى المشروعية التاريخية باعتبارهما متجذرين في رحم الحركة الوطنية التي تأسست في قلب المرحلة الاستعمارية، ولا سيما بالنسبة إلى الأول، فيما تزوّج الثاني أيضاً التيار، وهو الوزير المتحدث باسم الحكومة مصطفى الخلفي، توعّد مَن سمّاهم «المرؤجين لأخبار زائفة تحضّ على المقاطعة» بالمتابعة القضائية، ما أثار موجة سخط عارمة بين مستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي ضد الحكومة، وجرّ في أثر ذلك انتقادات لقياديين في «العدالة والتنمية».

ضمن هذه الأجواء المحتدة، قررت قيادة «العدالة والتنمية» تنظيم مسيرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في ذكرى يوم النكبة، أسفرت عن التعريض الساخر، ما منح انطباعاً وجيهاً مفاده أنّ الشعب قدّم جوابه السلبي إزاء أداء هذا الحزب حكومياً، وإزاء مواقفه من أهم القضايا الشعبية (ولا سيما حملة «مقاطعون»)، وجعل كثيرين يطرحون الفرضية الآتية: إنّ «حزب العدالة والتنمية» بصدد فقدان أهم ركيزة قامت عليها نجاحاته، وهي الصدقية. فإلى أيّ حد يُعدّ ذلك صحيحاً؟ الواقع أنّ هذه الفرضية تقوم على تقدير ظرفي، لا على تحليل دقيق، لأنّ انتشار «العدالة والتنمية» بين شرائح واسعة من المجتمع المغربي يقوم على عنصر الدين وليس السياسة، ولأن هذه الأخيرة متحولة، بينما الأول ثابت، فإنه يصعب الجزم بانحسار سياسي وانتخابي لهذا الحزب.

الراحل الحسن الثاني والكاتب الأول لـ«حزب الاتحاد الاشتراكي» عبد الرحمن اليوسفي.

أما «العدالة والتنمية»، فهو يستمد مشروعية وجوده بالدرجة الأولى من المكوّن الديني، وهو تجذرٌ يضعه في قلب صراع محتدم مع النظام الملكي، ليس لأسباب سياسية وانتخابية فحسب، بل لأسباب سياسية ودينية أيضاً، إذ تُشكّل «إمارة المؤمنين» أسّ النظام المغربي. وليس خافياً أنّ ثمة عناصر جديدة ضمن هذا الصراع، يعكسها نقاشٌ لا ينبي يحتد بين تيارين أو جناحين بالأحرى، داخل قيادة «العدالة والتنمية». الأول يتمحور حول الأمين العام السابق ورئيس الحكومة سابقاً عبد الإله بنكيران، والثاني يُجسده الأمين العام ورئيس الحكومة حالياً سعد الدين العثماني، ومَن يلف لفه. الجناح الأول يرى أن الحزب بصدد دفع ثمن باهظ من صدقيته السياسية بين قاعدته الانتخابية العريضة بسبب التنازلات التي أقدم عليها في أكثر من ظرف سياسي واجتماعي، بينما يرى الثاني أنّه «ليس أبدع مما كان» (وهي عبارة للإمام الغزالي، وتعني أنّ ما كان جاء على أحسن ما يكون) وأنّ «الأمور على خير ما يرام... والحزب بصدد استكمال ورشة الإصلاح التي بدأها منذ سبع سنوات».

ويبدو جلياً أن أصوات الجناح الأول الذي يُنعت قادته بـ«الصقور» داخل «الأمانة العامة»، وهي أعلى جهاز تنفيذي في «العدالة والتنمية»، باتت تعلو على أصوات الجناح الثاني، ولا سيما في الآونة الأخيرة حيث استجدت أحداثٌ تصدّرت المشهدين السياسي والاجتماعي بالمغرب، وعلى رأسها حملة «مقاطعون» التي عرفت نجاحاً منقطع النظير نوعاً وحجماً، وخلاصتها تنظيم عملية مقاطعة لثلاثة منتجات استهلاكية...

ورغم نجاح هذه الحملة على نحو واسع، وصل حد تسجيل خسائر كبيرة من طرف الشركات الثلاث المستهدفة، فإنّ النخبة السياسية، الحكومية والحزبية، انقسمت بشأنها بين مؤيد ورافض، وكان من سوء تقدير الجناح المحسوب على الأمين العام ورئيس الحكومة سعد الدين العثماني، أنه ردد بحملة «مقاطعون» وعدّها تصرفاً أرعن ألحق أفدح الأضرار بالاقتصاد المغربي، بل وصل الأمر إلى أنّ أحد أبرز المحسوبين على هذا التيار، وهو الوزير المتحدث باسم الحكومة مصطفى الخلفي، توعّد مَن سمّاهم «المروّجين لأخبار زائفة تحضّ على المقاطعة» بالمتابعة القضائية، ما أثار موجة سخط عارمة بين مستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي ضد الحكومة، وجرّ في أثر ذلك انتقادات لقياديين في «العدالة والتنمية».

ضمن هذه الأجواء المحتدة، قررت قيادة «العدالة والتنمية» تنظيم مسيرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في ذكرى يوم النكبة، أسفرت عن التعريض الساخر، ما منح انطباعاً وجيهاً مفاده أنّ الشعب قدّم جوابه السلبي إزاء أداء هذا الحزب حكومياً، وإزاء مواقفه من أهم القضايا الشعبية (ولا سيما حملة «مقاطعون»)، وجعل كثيرين يطرحون الفرضية الآتية: إنّ «حزب العدالة والتنمية» بصدد فقدان أهم ركيزة قامت عليها نجاحاته، وهي الصدقية. فإلى أيّ حد يُعدّ ذلك صحيحاً؟ الواقع أنّ هذه الفرضية تقوم على تقدير ظرفي، لا على تحليل دقيق، لأنّ انتشار «العدالة والتنمية» بين شرائح واسعة من المجتمع المغربي يقوم على عنصر الدين وليس السياسة، ولأن هذه الأخيرة متحولة، بينما الأول ثابت، فإنه يصعب الجزم بانحسار سياسي وانتخابي لهذا الحزب.

بنكيران بدلاً من العثماني؟

الظروف السياسية العصيبة التي يُواجهها «العدالة والتنمية» توشك أن تعصف بتجربته الحكومية، وتطال حتى تنظيمه الحزبي. الأسباب توجد في ترتيبات ما بعد تشكيل الحكومة الحالية التي أطاحت عبد الإله بنكيران (الصورة) وأتت بسعد الدين العثماني على رأسها، وأيضاً في تعقيدات التدبير الحكومي والحزبي التي كشفت فراغاً يتعاظم وبات يُطرح بحدّة أكثر في التنظيمات القيادية والشعبية لهذا الحزب.

ما زاد الأمر تعقيداً أنّ حملة مقاطعة المنتجات الاستهلاكية التي استأثرت باهتمام الرأي العام المغربي، هي الآن في صلب الجدل المحموم الدائر بين فرقاء قيادة الحزب «الإخواني» المغربي، وذلك بسبب ما يسميه المعترضون «سوء» تدبير فرعية اجتماعية كبيرة». الأمر الذي أذكى الخلافات ووصل الى حدّ المطالبة بعودة عبد الإله بنكيران إلى قيادة الحزب والحكومة ورحيل سعد الدين العثماني عنهما.

وفيات

اتحاد الـ ALLIANCE الفرنسية في أبو ظبي ينعى
الدكتورة كلير حنا متى
زوجة المهندس البير متى، سائلاً الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

نقابة المهندسين في بيروت تنعى
الدكتورة كلير حنا متى
زوجة المهندس البير متى، سائلة الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

الجالية اللبنانية في أبو ظبي تنعى
الدكتورة كلير حنا متى
زوجة المهندس البير متى، سائلة الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

نقابة الاطباء تنعى
الدكتورة كلير حنا متى
سائلة الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم تنعى
الدكتورة كلير حنا متى
زوجة الرئيس السابق للجامعة المهندس البير متى، سائلة الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مجلس العمل اللبناني في أبو ظبي ينعى
الدكتورة كلير حنا متى
زوجة الرئيس المؤسس المهندس البير متى، سائلاً الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

أمناء جامعة السوربون في أبو ظبي ينعون
الدكتورة كلير حنا متى
زوجة المهندس البير متى، سائلين الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

سلسلة فنادق مجموعة الشيخ في لبنان تنعى
الدكتورة كلير حنا متى
زوجة المهندس البير متى، سائلة الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

بسم الله الرحمان الرحيم
انتقلت الى رحمة الله تعالى
نعمات جميل غيث (ام مامون)
حرم السيد محمد توفيق صوفان
اشقاؤها يوسف ، قاسم ، عبداللطيف ، محمود ، محمد والمرحومين منيف ونعمه
اولادها مامون ، معن والدكتورة كاتي
سيجري الدفن نهار الجمعة الواقع في 18 . 05 . 2018 في بلدتها شيحين عند الساعة الرابعة عصراً
كما سيقام مجلس عزاء حسيني عن روح المرحومة يومي السبت الساعة الخامسة عصراً والأحد السادسة عصراً في بلدتها شيحين (منزل شقيقها عبداللطيف غيث)
كما ستقام ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة نهار الجمعة الواقع في 25,05,2018 في حسينية الزهراء في بلدة حانين الساعة الرابعة عصراً .
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء
الاسفون ال غيث ، ال صوفان، ال هاشم وعموم اهالي حانين

من آمن بي وإن مات فسيحيا
زوج الفقيدة: المهندس البير الياس متى
ابنتها: سمر وزوجها المهندس أنطوان كنعان وأولادهما
أحفادها: البير ووليام وسلوى – ماريا.
شقيقها: الأستاذ فؤاد حنا وعائلته
شقيقتها: ناديا وزوجها الأستاذ الفقيد الغالي المرحوم والمربي الفاضل
الحاج حسين محمد كريم (ابو سهيل)
وبهذه المناسبة ستتأى عن روحه أيات من الذكر الحكيم وسيقام مجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته خربة سلم الساعة الرابعة عصراً.
إنَّا لله وإنا اليه راجعون.
الأسفون آل كريم ، آل ماجد، آل حويلي، آل شري وعموم أهالي خربة سلم.

ذكرى

ذكرى إسبوع
تصادف يوم السبت الواقع فيه 19 أيار 2018
ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم والمربي الفاضل
الحاج حسين محمد كريم (ابو سهيل)
وبهذه المناسبة ستتأى عن روحه أيات من الذكر الحكيم وسيقام مجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته خربة سلم الساعة الرابعة عصراً.
إنَّا لله وإنا اليه راجعون.
الأسفون آل كريم ، آل ماجد، آل حويلي، آل شري وعموم أهالي خربة سلم.

إنا لله وإنا إليه راجعون
يصادف يوم الأحد 20 أيار 2018 ذكرى مرور أسبوع على وفاة الرائد المهندس البحري المتقاعد
حسان اديب جابر
وبهذه المناسبة تتلى أيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً للرجال في النادي الحسيني في النبطية وللنساء في منزله في حي البياض من العاشرة حتى الواحدة ظهراً الأسفون آل جابر ووهبي وصندقلي وغصن

استراحة

كلمات متقاطعة 2873

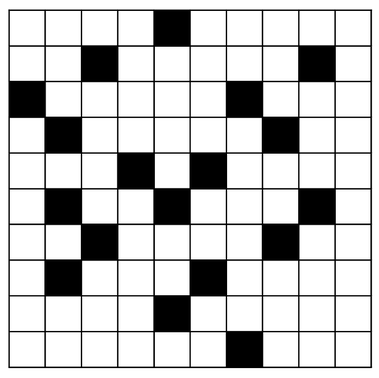

أفقيا
1- خليط من حوامض دهنية يُستعمل للتنظيف – حجارة عظيمة – 2- من الحيوانات من رتبة اللواحم – ضمير منفصل – 3- يحمله كل إنسان – ممر تحت الأرض – 4- طليق – عربة على عجلات بالأجنبية – 5- دولة عربية – اقترب من المكان – 6- منزل ويبت – فقد عقله – 7- زلقَ وسقط – قصة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري – للتمنّي – 8- نهر في آسيا الوسطى طوله 1400 كلم ينبع من الصين – مرتفع عظيم من الأرض – 9- متأسف ومتحسر على ما فاته – أعلى قمة في جزيرة كريت – 10- من أسماء الشمس – مدينة مقدسة في العراق إستشهد فيها الحسين بن علي

عمودياً
1- ممثل كوميدي لبناني عريق – 2- من الأشجار الحرجية – جزيرة إيطالية صغيرة مستطيلة طولها 12 كلم تفصل البندقية عن الأدرياتيك – 3- فتل الحبل – مثل أو ليس له نظير – شاهد من بعيد – 4- للندبة – منطقة في اليونان على بحر إيجه – 5- تحوّل الزجاج الى قطع صغيرة بفعل ضربة او ضغط – سقى المزروعات – أصلح العمل – 6- أزهار – اضطرم وتلهبّ – 7- شجر خشبه طيب الرائحة – قميص أو ثوب واسع – 8- سياسي بريطاني راحل وزير الخارجية مراراً – عكس نهار – 9- أعطى من دون مقابل – نعم بالروسية – 10- ثرى – اليوم العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري ويوم مقتل الحسين بن علي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- جورج صليبي – 2- رابح – تامبا – 3- جنّ – سيشل – تل – 4- اي – باب – 5- زرياب – سبعل – 6- يخت – أصعب – 7- اينال – تي – 8- ال – لير – ينقّ – 9- نقاب – وردي – 10- بندر خميني

عمودياً
1- جرجي زيدان – 2- وان – رخ – لقب – 3- رب – بيتا – ان – 4- جحس – بلبد – 5- بابائي – 6- تشتي – صاروخ – 7- يال – سعل – رم – 8- بم – ب ب ب – يدي – 9- بيتاع – تدينّ – 10- البلطيق

sudoku 2873

	1		8	6				3
	4	5	1					
	7			3				5
7	8		3		2			9
2		4		9			1	
			7		8		3	
1		3				9	8	
					1	3		2
8		6	2				4	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2872

7	3	8	4	6	9	2	1	5
2	5	4	8	7	1	6	3	9
1	6	9	2	5	3	7	4	8
6	4	2	9	8	7	3	5	1
5	8	3	1	4	2	9	7	6
9	1	7	6	3	5	4	8	2
4	2	1	7	9	8	5	6	3
8	7	5	3	2	6	1	9	4
3	9	6	5	1	4	8	2	7

مشاهير 2873

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة إنكليزية (1890-1976) إشتهرت بكتابة الروايات البوليسية. تعدّ أعظم مؤلفة روايات بوليسية في التاريخ حيث بيعت أكثر من مليار نسخة من رواياتها في العالم
9+11+3+10 = سيارة إسبانية ■ 2+1+5+4+8+7+6 = جزيرة يونانية ■ = لقب مدني وعسكري عثماني

حل الشبكة الماضية: **جلال طالباني**

إعداد
نعوم مسعود